عما هو اسمه من غير اضافة ابلغ من مدحه بالاضافة الى غيره وما كان حد الاسم في اللغة من قولهم
ملكت العجين وملكت بالطعن اليمين واملكت بين الزوجين اي اصلحت بينهما وحاصله الشد والربط
والشدة والقوة ومعنى الاسم في الحقيقة لله فله القوة الكاملة والولاية النافذة والتصرف الماضي
والحكم الجاري وهو للعباد مجاز فله الملك والملك والملكوت والعزة والجبروت وهو الحي الذي
لا يموت وهو ملك العباد فلملكه بدايه ونهايه وحد وغايه وهو على البعض لا على الكل وعلى الجسم
لا على العرض وعلى النقش لا على النفس وعلى الظاهر لا على الباطن وعلى الحاضر لا على الغايب وعلى الحي
لا على الميت وملك الله تعالى بلا بدايه ولا نهايه ولا حد ولا غايه وعلى الكل وعلى النفوس
والانفاس وعلى الظواهر والبواطن وعلى القطرات والقدرات والهبات والهمات
وهو الملك الذي لم يزل ولا يزال كل ملك زايل الا ملكه وكل ملك باطل الا ملكه
ليس لملكه زوال ولا لملكه انتقال • وقال الامام ابو منصور في الايه دلاله بوصف
الرب ما ليس بموجود وقت الوصف بملكه وهو يوم القيمة ثبت ان الله تعالى بجميع
ما ينحو الوصف به ملكه يستحقه بنفسه لا بغيره ولذلك قال الحق هو خالق لم يزل
ووحيد لم يزل وان كان ما وقع عليه ذلك لم يكن وكذلك تقول هو رب كل شي في
الازل وان كانت الاشيا حادثه كما قال مالك يوم الدين وان كان اليوم بعد عد
حادث ثم قوله مالك يوم الدين كما قري بالنصب فقد قرا زيد بن علي رب العالمين
الرحمن الرحيم بالنصب وهو على المدح او على النداء وقراءة العامة بالخفض على النعت وقرا
شقيق بن سلمة بالرفع على الابتدا وقوله يوم الدين وانما اضاف الملك والملك الى يوم
الدين على الخصوص لانه قد اعطى اليوم الخلق ملكا وملكا والملاك يحلون في ملكهم والملوك
يجوزون في ملكهم فاذا كان يوم الدين نزع الملك عن كل مالك والملك عن كل ملك
فيبقى الملك والملك له على الخصوص فلا يبقى بخل ولا جود بل يجود في ملكه ويعدل في ملكه
وهو وعد ووعيد يقول للاوليا انا الملك والمالك اعزكم بملكي واغنيكم بملكي فلا
يمنعني مانع ويقول للاعدا انا الملك والمالك علمت ما عاملتموني به واقدر على مكافاتكم
فلا فرار لكم عني ولا يدفع العذاب عنكم دافع وفي تفسير الدين اقاويل سبعة قال
ابن عباس وابن مسعود والحسن البصري والسدي ومقاتل رضي الله عنهم هو الحساب
كما في قوله ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم والله يحاسب العباد يوم القيمة

قال

قال تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقال مجاهد والضحاك
وقتادة هو الجزا كما في قوله فلولا ان كنتم غير مدينين اي غير مجزيين وقال يوميذ
يوفيهم الله دينهم الحق اي جزاهم والله يجزي العباد يوميذ باعمالهم قال تعالى اليوم
تجزى كل نفس بما كسبت وقال جماعة هو القضا كما قال تعالى ما كان لياخذ اخاه في دين
الملك اي قضايه والله يقضي بين خلقه يوميذ كما قال تعالى وقضي بينهم بالحق
وقال محمد بن كعب القرظي هو التوحيد كما في قوله الا لله الدين الخالص والعز والكرامه
يوميذ لاهل التوحيد قال تعالى يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم الايه • وقيل الدين الطاعة قال ابن زهير لين حللت بواد في بني اسد •
في دين عمرو وحالت بيننا فدك اي حيث لا ينفع فيه الا الطاعة قال تعالى لا ينفع مال
ولا بنون الايه وقال وما اموالكم ولا اولادكم الايه وقال الحسين بن الفضل البجلي
هو الخضوع قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب اني ادعوك الى كلمة لو قلتها دانت
لك العرب اي خضعت ويوم القيمة يوم خضوع الخلق قال تعالى وعنت الوجوه
للحي القيوم وقال وخشعت الاصوات للرحمن وقال يمان بن رباب هو
القهر والغلبة تقول ويوم الدين العرب دينه فدان اي قهرته فخضع قال
الاعشى فيهما جميعا شعر هو دان الرباب هو الدين • دراكا بغزوة وصيال •
ويوم القيمة يوم قهر الجبارين وقصم القهارين قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون الايات وقال الفرا هو العادة وقال المثقب العبدي
تقول اذا درات لها وضيني • اهذا دينه ابدا وديني ويوم القيمة يوم تبعث مدة كل
احد على عادته فالكافر المنكر يبعث على انكاره يقول الله تعالى خبرا عنهم انهم
يقولون والله ربنا ما كنا مشركين وقوله اياك اي قولوا اياك ولا بد من الاضمار
ان حمل قوله الحمد لله على الابتدا او على الاخبار وان حمل على الامر واضمر قولوا الحمد لله
هناك كان هذا عطفا على ذلك من غير اضمار ثان واياك فيها كلام من جهة القراة
واللغة والاعراب والمعنى للقراة فقراة العامة كسر الالف وتشديد اليا وقراة الفضل
الرقاشي بفتح الالف وتشديد اليا وقراة عبيد بن عمير اياك بمد الالف وتخفيف اليا
قال ابن مجاهد ما ادري ما هي وينبغي ان يكون خطا او لغة وقال نجم الدين

Copyright © King Saud University